من القصص القصيرة :

الخـــوخ

للكاتب الروسي تولستوي

لما فرغ القروي (تيكوكوزميت) من جولته في المدينة ، قفل راجعاً إلى منزله يحمل في إحدى يديه صرة صغيرة . فلما بلغ إلى صحن الدار نادى أولاده جميعاً ثم قال لهم :

— إنظروا يا أطفال ماذا بعث العم (إفريم) إليكم !

فهرول الصغار إليه ثم توسطوه ، بينما كان — هو — منصرفاً إلى فض الصرة لإخراج محتوياتها ؛ فلما تم له ذلك ، صاح (ڤانيا) — وهو طفل صغير في نحو السادسة من عمره :

— تأمل يا أبي التفاح الجميل ، كم هو رائع في احمراره !

فعقب (سيرج) - الابن الأكبر — على الفور :

— ... بعيد عن الظن أن يكون هذا تفاحاً يا (ڤانيا) ؛ جرب أن تتحسس ملمسه ... ألا ترى له أثر ملمس زغب الدجاج في يدك ! عندئذ قال الأب :

— إنه ليس تفاحاً ياولدي ... إنه فاكهة تسمى « الخوخ » أعتقد أنه لم يسبق لكم أن رأيتموها من قبل ! إليك يا امرأة أكبر الخوخات ؛ أما هذه الأربع ، فإنها لكم يا أولادي !

وفي المساء ، سأل (تيكو) أبناءه جميعاً كيف وجدوا الفاكهة الجديدة ؛ فأجاب (سيرج) ، الابن الأكبر :

— لقد وجدتها سائغة المذاق جداً يا أبت ، حتى لقد أزمعت غرس نواتها في آنية ، لعلها أن تنمو وتثمر يوماً ... وتصبح شجرة خوخ جميلة ، تدر علي — في سخاء — مثل هذه الخوخات المستحبات ! فتبسم الأب ثم قال :

— ربما كنت (ياسيرج) في قابل أيامك زرعاً كبيراً !

وقال الصغير (ڤانيا):أما أنا يا أبت ، فقد وجدتها بالغة اللذة ، فارطة الحلاوة ، حتى لقد طلبت إلى أمي أن تعطيني نصف خوختها ! أما النواة ، فقد ألقيت بها ! فهز الوالد رأسه ثم قال :

- إنك مازلت بعد غريراً يا صغيري !

وقال الابن الثاني (ڤازيلي) :

— ... لما ألقى (ڤانيا) بالنواة ... سارعت فالتقطتها ، وقد وجدتها شديدة الصلابة ، ولكنني لم أيأس ... وعالجت كسرها حتى أفلحت في ذلك أخيراً ؛ وكم كان اغتباطي عظيماً يا والدي ، إذ ألفيت داخلها لوزة لها مذاق البندقة ! أما خوختي ، فقد تدبرت أمرها برهة ، ثم اخترت أن أبيعها على أن آكلها ، مجتزءاً باللوزة الظريفة ... ما كولاً لذيذاً !

فضحك الأب ملياً لمقالة (ڤازيلي) ثم قال :

— إن الوقت لم يحن بعد لتبدأ أعمال التجارة يا ڤازيلي !

— أتراك تستعجل امتهان الحرفة التي تؤثر ياصديقي !؟

خيم الصمت برهة ، التفت بعدها (تيكو) إلى (ڤولوديا) — ابنه الثالث — ثم قال مستغرباً :

— ... وأنت يا (ڤولوديا) ... لم تحدثنا كيف وجدت مذاق خوختك !؟ — ... لا أدري يا والدي !

— لا تدري ! كيف ؟ إنك لم تأكل واحدتك إذن؟ فأجاب (ڤولوديا) : لقد حملتها إلى (جوشا) إذ علمت أنه مريض طريح الفراش ؛ فلما دخلت عليه ، وجلست إلى جواره ، لم يفعل سوى أن ظل يتأمل الخوخة معجباً ، فعرضت عليه أن يأخذها ، لعلها أن تعجل شفاءه ، بيد أنه رفض ... ورفض في إصرار ؛ فلم أجد حيلة لقصره على أخذها ، إلا أن أتركها ، وأنا — منصرف من عيادته — على نضد صغير متاخم لوسادة الرأس في فراشه . وقد وضعتها ثمة ... في رفق ، ودون أن يشعر ؛ ثم حييته وانصرفت .!

عندئذ جاش صدر الأب تأثراً لهذه العاطفة الكريمة ، وقال في نبرة ناعمة حانية وهو يربت على كتف ابنه :

— إنك يا (ڤولوديا) كذلك رقيق الحس ... نبيل المشاعر .!

عبد العزيز الكرواني

إعـــلان

أتمت دار الكتب المصرية طبع الجزء السابع عشر من كتاب الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله أحمد الأنصاري القرطبي ، وهو معروض للبيع يومياً ، وثمن النسخة الواحدة منه ٣٥٠ مليماً للأفراد و ٣٠٠ مليماً لباعة الكتب .

سكك حديد الحكومة المصرية

تذاكر الاشتراك الكيلومترية

يتشرف المدير العام باعلان حضرات حاملى تذاكر الاشتراك الكيلومترية أنه فى حالة تأشير المحطة على اشتراكاتهم باعتماد السفر لقطار ما ثم طرأت بعد ذلك ظروف تدعو لتأجيل السفر إلى قطار آخر ففى هذه الحالة يتعين على حضراتهم تقديم اشتراكاتهم إلى موظف المصلحة المختص لتصحيح رقم القطار بالمداد الأحمر مع اعتماد التصحيح بتوقيع الموظف و بختم المحطة — أما إذا عدل المسافر كلية عن السفر فيلزم فى هذه الحالة تقديم الاشتراك إلى موظف المحطة قبل قيام القطار لالغاء هذه السفرية بالمداد الأحمر مع اعتماد هذا التصحيح بتوقيع الموظف و بختم المحطة . والمرجو من حضرات المشتركين ملاحظة أن كل تصحيح أو إلغاء لسفرية ما غير معتمد بتوقيع موظف المحطة وغير مختوم بختم المحطة لا يلتفت إليه وتعتبر السفرية كأنها تمت فعلا .

مطبعة الرسالة